تفسير البغوي

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا

ثم وصف حال المؤمنين عند لقاء الأحزاب فقال : (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا) تسليما لأمر الله وتصديقا لوعده : (هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله) وعد الله إياهم ما ذكر في سورة البقرة : " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم " إلى قوله : " ألا إن نصر الله قريب " (البقرة - 214) ، فالآية تتضمن أن المؤمنين يلحقهم مثل ذلك البلاء ، فلما رأوا الأحزاب وما أصابهم من الشدة قالوا : هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله (وما زادهم إلا إيمانا وتسليما) أي : تصديقا لله وتسليما لأمر الله .